الرفث أم من جميع معانيه وجائز يكون على جميع معانيه إذ لم يأت خبر
بخصوص الرفث الذي هو بالمنطق عند النساء من سائر معاني الرفث
يجب التسليم له إذ كان غير جائز نقل حكم ظاهر آية إلى تأويل باطن إلا بحجة
ثابتة. فإن قال قائل فإن حكمها من عموم ظاهرها إلى الباطن من تأويلها
منقول بإجماع وذلك أن الجميع لا خلاف بينهم في أن الرفث عند غير النساء
غير محظور على محرم فكان معلوما بذلك أن الآية معني بها بعض الرفث
دون بعض وإذا كان ذلك كذلك وجب أن لا يحرم من معاني الرفث على المحرم
شيء إلا ما أجمع على تحريمه عليه أو قامت بتحريمه حجة يجب التسليم لها
قيل إن ما خص من الآية فأبيح خارج من التحريم والحظر ثابت بجميع
ما لم يخصصه الحجة من معنى الرفث بالآية التي كان عليه حكمه لو لم يخص منه
شيء لأن ما خص من ذلك فأخرج من عمومه إنما لزمنا إخراج حكمه من الحظر
بأمر من لا يجوز خلاف أمره فكان حكم ما شمله معنى الآية بعد الذي خص منها
على الحكم الذي كان يلزم العباد فرضه بها لو لم يخصص منها شيء لأن العلة فيما
لم يخصص منها بعد الذي خص منها نظير العلة فيه قبل أن يخص منها شيء

القول في تأويل قوله ولا فسوق

اختلف أهل التأويل في معنى الفسوق التي نهى الله عنها في هذا الموضع
فقال بعضهم هي المعاصي كلها ذكر من قال ذلك
حدثنا أبو كريب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن خصيف عن مقسم
عن ابن عباس قال الفسوق المعاصي. حدثنا أبو كريب قال حدثنا ابن
أبي زائدة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء ولا فسوق قال الفسوق
المعاصي. حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن بكر قال أخبرنا ابن جريج قال
عطاء الفسوق المعاصي كلها قال الله عز وجل وإن تفعلوا فإنه فسوق
بكم. حدثنا عبد الحميد بن بيان قال حدثنا إسحاق عن ابن جريج عن عطاء مثله

حدثنا ابن بشار قال حدثنا حماد بن مسعدة قال حدثنا عوف عن الحسن في قوله
ولا فسوق قال الفسوق المعاصي. حدثنا عبد الحميد بن بيان قال حدثنا
إسحاق عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه قال الفسوق المعصية. حدثنا عبد
الحميد قال حدثنا إسحاق عن أبي بشر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال الفسوق
المعاصي كلها. حدثني يعقوب قال حدثنا ابن عيينة عن روح بن القاسم
عن ابن طاوس عن أبيه في قوله ولا فسوق قال الفسوق المعاصي. حدثني
يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي في قوله
ولا فسوق قال الفسوق المعاصي كلها. حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية
وحدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد جميعا عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
ولا فسوق قال الفسوق المعاصي. حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا أبو عاصم
قال حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ولا فسوق قال المعاصي. حدثني
المثنى قال حدثنا أبو حذيفة قال حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله
حدثنا أحمد بن إسحاق قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا إسرائيل عن سالم عن
سعيد بن جبير قال الفسوق المعاصي قال وقال مجاهد مثل قول
سعيد. حدثنا أحمد قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن ليث
عن مجاهد قال الفسوق المعاصي. حدثني محمد بن سعد قال
حدثني أبي قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ولا فسوق
قال الفسوق عصيان الله. حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم في قوله ولا فسوق قال
الفسوق المعاصي. حدثني المثنى قال حدثني الحجاج بن المنهال قال
حدثنا حماد عن الحجاج عن عطاء بن أبي رباح قال الفسوق المعاصي.
حدثني المثنى قال حدثنا إسحاق قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن
الزهري وقتادة وابن أبي نجيح عن مجاهد مثله. حدثنا القاسم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)